

¹وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَفْضُونَ أَفْضِيَةَ الْبُطْلِ، وَلِلَّذِينَ يَكْتَبُونَ الْذَنْبَ
يُسْجَلُونَ جَوْرًا لِيَضُدُوا الصُّعْفَاءَ عَنِ الْحُكْمِ، وَيَسْلُبُوا
حَقَّ بَائِسِي سَعْيِي، لِتَكُونَ الْأَرَامِلُ عَيْمَتَهُمْ وَيَتَهَبُوا
الْأَيْتَامَ. ³وَمَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ، حِينَ تَأْتِي
التَّهْلُكَةُ مِنْ بَعِيدٍ. إِلَى مَنْ تَهْرَبُونَ لِلْمَعْوَةِ، وَأَبْنَ
تَشْرَكُونَ مَجْدَكُمْ. ⁴إِنَّمَا يَجُنُونَ بَيْنَ الْأَسْرَى، وَإِنَّمَا يَسْفُطُونَ
تَحْتَ الْقَنْطَرِيِّ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَزِدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ
مَمْدُودَةٌ بَعْدُ. ⁵وَيْلٌ لِأَشُورَ قَصِيبِ عَضِيبي. وَالْعَصَا فِي
يَدِهِمْ هِيَ سَخَطِي. ⁶عَلَى أُمَّةٍ مُتَافِقَةٍ أُرْسِلُهُ، وَعَلَى
سَعْبِ سَخَطِي أَوْصِيهِ، لِيُعْتَبِمَ عَيْمَةً وَيَتَهَبَ تَهَبًا
وَيَجْعَلَهُمْ مَدُوسِينَ كَطِلِينَ الْأَرْقَةِ. ⁷أَمَّا هُوَ فَلَا يَفْتَكِرُ
هَكَذَا، وَلَا يَحْسِبُ قَلْبُهُ هَكَذَا. بَلْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُبِيدَ
وَيُفْرِضَ أَمَّا لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ. ⁸قَائِلُهُ يَقُولُ، أَلَيْسَتْ رُؤَسَائِي
جَمِيعًا مُلُوكًا. ⁹أَلَيْسَتْ كُلُّو مِثْلَ كَرْكَمِيشَ. أَلَيْسَتْ حَمَاهُ
مِثْلَ أَرْقَادِ. أَلَيْسَتْ السَّامِرَةُ مِثْلَ دِمَشْقَ. ¹⁰كَمَا أَصَابَتْ
يَدِي مَمَالِكَ الْأَوْتَانِ، وَأَصْنَامُهَا الْمُنْحَوْتَةُ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ
الَّتِي لِأُورُشَلِيمَ وَلِلسَّامِرَةِ، ¹¹أَفَلَيْسَ كَمَا صَنَعْتُ
بِالسَّامِرَةِ وَبِأَوْتَانِهَا أَصْنَعُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَصْنَامِهَا. ¹²فَيَكُونُ
مَتَى اكْمَلَ السَّبْدُ كُلَّ عَمَلِهِ يَجْتَلِ صِهْيُونَ وَبِأُورُشَلِيمَ،
أَتِي أَعَاقِبُ تَمَرَ عَظْمَةِ قَلْبِ مَلِكِ أَشُورَ وَقَحَرَ رِفْعَةَ
عَيْبِيهِ. ¹³لَأَنَّهُ قَالَ، يُفْذِرَةُ يَدِي صَنَعْتُ، وَبِحِكْمَتِي لَأَنِّي
فَعَيْمٌ. وَتَقَلْتُ نُحُومَ شُعُوبٍ وَتَهَبْتُ دَحَائِرَهُمْ، وَحَطَّطْتُ
الْمُلُوكَ كَبَطْلٍ. ¹⁴فَأَصَابَتْ يَدِي تَرَوَةَ الشُّعُوبِ كَعُشْنٍ،
وَكَمَا يُجْمَعُ بَيْضٌ مَهْجُورٌ جَمَعْتُ أَنَا كُلَّ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ
مُرْفُوفٌ جَتَاحٌ وَلَا قَاتِحٌ قِمٌّ وَلَا مُصْفِصٌ. ¹⁵هَلْ تَفْتَحِرُ
الْقَاسِئُ عَلَى الْقَاطِعِ بِهَا، أَوْ يَتَكَبَّرُ الْمُنْسَارُ عَلَى مُرْدِّهِ.
كَأَنَّ الْقَصِيبَ يُحَرِّكُ رَافِعُهُ. كَأَنَّ الْعَصَا تَرْفَعُ مَنْ لَيْسَ
هُوَ عُودًا. ¹⁶لِذَلِكَ يُرْسِلُ سَبْدُ الْجُنُودِ عَلَى سِمَائِهِ هَرَالًا،
وَيُوقِدُ تَحْتَ مَجْدِهِ وَفِيدًا كَوَقِيدِ النَّارِ. ¹⁷وَيَبْصِرُ نُورَ
إِسْرَائِيلَ تَارًا وَفُدُّوسُهُ لَهِيًّا، فَيُحْرِقُ وَيَأْكُلُ حَسَكُهُ
وَسَوُكَةَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ¹⁸وَيُبْقِي مَجْدَ وَعِغْرَهُ وَبُسْتَانِيهِ
النَّفْسِ وَالْجَسَدَ جَمِيعًا. فَيَكُونُ كَدَوَاتَانَ الْمَرِيضِ. ¹⁹وَبَقِيَّةُ
أَشْجَارِ وَعِغْرِهِ تَكُونُ قَلِيلَةً حَتَّى يَكْتَبَهَا صَيْبٌ. ²⁰وَيَكُونُ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَالتَّاجِينَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ لَا
يَعُودُونَ يَتَوَكَّلُونَ أَيْضًا عَلَى صَارِيهِمْ، بَلْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى
الرَّبِّ فُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ. ²¹تَرْجِعُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ إِلَى
اللَّهِ الْقَدِيرِ. ²²لَأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ سَعْبُكَ يَا إِسْرَائِيلَ كَرْمِلِ
الْبَحْرِ تَرْجِعُ بَقِيَّةُ مِنْهُ. قَدْ فُضِيَ بَقَاءُ قَائِضِ

بِالْعَدْلِ. ²³لَأَنَّ السَّيِّدَ رَبَّ الْجُنُودِ يَصْنَعُ قِتَاءً وَقِصَاءً فِي
 كُلِّ الْأَرْضِ. ²⁴وَلَكِنْ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، لَا
 تَحَفُّ مِنْ أَسْوَارِ يَأَسَعِي السَّاكِنِ فِي صِهْيُونَ. يَصْرِيكَ
 بِالْقَضِيبِ، وَيَرْفَعُ عَصَاهُ عَلَيْكَ عَلَى أَسْلُوبِ مِصْرَ. ²⁵لَأَنَّهُ
 بَعْدَ قَلِيلٍ جِدًّا بَيْنَ السَّخَطِ وَعَصِي فِي إِبَادَتِهِمْ. ²⁶وَيُقِيمُ
 عَلَيْهِ رَبُّ الْجُنُودِ سَوْطًا، كَصَرْبَةِ مِدْيَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ
 عُرَابِ، وَعَصَاهُ عَلَى الْبَحْرِ وَيَرْفَعُهَا عَلَى أَسْلُوبِ
 مِصْرَ. ²⁷وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ حِمْلَهُ يَزُولُ عَنْ كَيْفِكَ،
 وَيَبْرَهُ عَنْ عُنُقِكَ، وَيَتَلَفُ الْبُرُ بِسَبَبِ السَّمَاءِ. ²⁸قَدْ جَاءَ
 إِلَى عِيَاتٍ. عَبَّرَ بِمَجْرُونَ. وَصَعَّ فِي مَحْمَاشَ
 أُمِّيَعَتَهُ. ²⁹عَبَّرُوا الْمَعْبَرِ. بَاتُوا فِي جَيْعٍ. ازْتَعَدَتِ الرَّامَةُ.
 هَرَبَتْ جِبَعُهُ شَاوُلَ. ³⁰إِضْهَلِي بِصَوْتِكَ يَا بِنْتُ جَلِيمَ.
 اسْمَعِي يَا لَيْسَهُ. مِسْكِيئُهُ هِيَ عَتَاثُوثُ. ³¹هَرَبَتْ مَدْمِيئُهُ.
 اخْتَمَى سُكَّانُ جِيبِيمَ. ³²الْيَوْمَ يَقِفُ فِي نُوبِ. يَهْرُ بِدَهُ
 عَلَى جَبَلِ بِنْتُ صِهْيُونَ أَكْمَةَ أَوْرُسَلِيمَ. ³³هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ
 الْجُنُودِ يَقْضِبُ الْأَعْصَانَ بِرُغْبٍ، وَالْمُرْتَفِعُو الْقَامَةِ
 يُقْطَعُونَ، وَالْمُتَسَامِحُونَ يَنْحَفِضُونَ. ³⁴وَيُقْطَعُ عَابُ
 الْوَعْرِ بِالْحَدِيدِ، وَيَسْفُطُ لُبْنَانُ بِقَدِيرِ.